معالم للاستشارات

الحقائب التدريبية
لإعداد معلمي القرآن الكريم

٥

استراتيجيات تدريس القرآن الكريم

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التعريف بالحقيبة	٧ -٩
الوحدة الأولى: مفهوم استراتيجية التدريس ومكوناتها ومعاييرها	١١ -١٨
الوحدة الثانية: استراتيجيات تدريس القرآن الكريم	١٩ -٦٦
مصادر التعلُّم والتقويم	٦٧

تعريف بالحقيبة

المقدمة:

يُعدُّ تعلّم القرآن الكريم وتعليمه شرفًا كبيرًا وفضلاً عظيمًا ووسام تكريم يهبه الله تعالى لعباده؛ كما جاء في قوله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»؛ فتعلمه غاية تربوية سامية ينبغي الحرص على تحقيقها بفاعلية وكفاءة عالية في مراحل العملية التربوية وتدرجاتها كافة، وصولاً إلى تمكين المتعلمين من تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة مضبوطة، مع الفهم العميق لمقاصد القرآن وغاياته وأهدافه وأحكامه وتشريعاته ووضعها موضع التنفيذ والفعل في حياة المسلم الخاصة والعامة.

وتظهر المراجعة لأدبيات تعليم القرآن الكريم وما يصاحبها من ممارسات فعلية أن الاهتمام بتعليم القرآن الكريم وتعلمه كان ولا يزال في صلب اهتمام أنظمة التعليم، ولكن هذا الاهتمام لم يتجه لتطوير فعلي لمناهج تدريس القرآن الكريم سواء في ذلك برامج إعداد معلمي القرآن الكريم والإجراءات العملية التي يمارسها أولئك المعلمون، وبخاصة في ظل ما نشهده من ثورات معرفية ومعلوماتية وتكنولوجية غدت تتطلب من المعلم أن يكون مؤهلاً تأهيلاً تربويًّا شاملاً، يجمع بين دقة المعرفة وعمقها وبين القدرة على تطويعها وتوظيفها بما لديه من مهارات اتصالية وتدريسية متنوعة.

ولقد أدرك المعنيون بتعليم القرآن الكريم الحاجة والأهمية البالغة في إكساب المعلمين مهارات تعليم القرآن الكريم وإستراتيجياته، فتنافسوا في البحث عن السبل التي تلبي هذه الحاجة في ميدان التربية والتعليم، وقد ظهرت المنافسة واضحة في الكم الهائل من البحوث والدراسات ونظريات التعلم وطرائق التعليم، والإستراتيجيات المتعددة في مجال تدريس القرآن الكريم بوصفه وسيلة متقدمة تحقق الهدف الذي أنزل من أجله؛ قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾[ص:٢٩].

وانطلاقًا مما تقدم؛ تمس الحاجة إلى مواكبة كل ما هو جديد في أساليب التدريس، وطرائقه وإستراتيجياته، إذ لم يعد مقبولاً التمسك بطرق قد لا تحقق الهدف كالقراءة والتسميع والتلقين فقط، وذلك لمجرد التعود عليها وسهولتها؛ حيث لم تعد تلك الأساليب

والإستراتيجيات كافية لتلبية متطلبات عملية تعليم القرآن الكريم، ولم تعد قادرة على الاستجابة للغايات من تعليم القرآن الكريم، ولاسيما في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم بشكل عام وتعليم القرآن الكريم بشكل خاص، وأصبح من المهم الإلمام بكل ما هو جديد في تدريسه، ووضعه موضع التنفيذ في مجال العملية التعليمية والتربوية.

إن ضرورة الارتقاء بمستوى تعليم القرآن الكريم بشكل عام وعمليات تدريسه يتطلب من المعلم أن يتجاوز الدور التقليدي في تعليمه إلى دور جديد يمنح من خلاله أنماطًا حقيقية للتعلم، ولا شك أن هذه الأنماط من التعليم تستوجب استخدام إستراتيجيات وأساليب حديثة تأخذ بعين الاعتبار مشكلات التعلم وتستثير المشاركة الإيجابية والفعالة في كل نشاط تعليمي تربوي.

وهذا من شأنه أن يضمن النمو المتوازن لشخصية متعلم القرآن الكريم واكتساب المهارات اللازمة في تعلمه التي تمكنه من فهم آياته وتدبرها والعمل بها.

وتأتي هذه الحقيبة باسم (**استراتيجيات تدريس القرآن الكريم**) لتسهم في إعداد معلمي القرآن الكريم ليقوموا بدورهم بالصورة المأمولة بشكل يتناسب والمعايير المهنية المعتبرة.

الهدف العام للحقيبة:

تزويد المستهدف بالخبرات المهنية اللازمة حول استراتيجيات تدريس القرآن الكريم.

الأهداف التفصيلية للحقيبة:

يُتوقع من المستهدف – بعد تطبيق الحقيبة – أن:

١. يشرح مفهوم إستراتيجية التدريس.
٢. يُوضح مكونات إستراتيجية التدريس.
٣. يُناقش معايير اختيار إستراتيجية التدريس.
٤. يُطبق إستراتيجية التعلُّم التعاوني في درس قرآني.
٥. يُطبق إستراتيجية المناقشة في درس قرآني.
٦. يُطبق إستراتيجية التدريس التشخيصي في درس قرآني.
٧. يُطبق إستراتيجية حل المشكلات في درس قرآني.
٨. يُطبق إستراتيجية تمثيل الدور في درس قرآني.
٩. يُطبق إستراتيجية تعليم الأقران في درس قرآني.

١٠. يُطبق الإستراتيجية الكلية في حفظ القرآن الكريم.

١١. يُطبق الإستراتيجية الجزئية في حفظ القرآن الكريم.

الفئة المستهدفة من الحقيبة:

جميع معلمي ومعلمات القرآن الكريم في المدارس والحلقات القرآنية.

مدة تطبيق الحقيبة:

٢٤ ساعة تدريبية.

إرشادات للمستهدف:

١. الاستعداد الجيد والاطلاع بشكل مناسب على الحقيبة قبل بداية التطبيق.

٢. المشاركة الفاعلة في تنفيذ الأنشطة التدريبية.

٣. المشاركة في عرض إجابات المجموعة للأنشطة التدريبية.

٤. المناقشة (الفردية – الجماعية) مع المدرب أثناء عرض المادة العلمية للأنشطة التدريبية.

٥. كن مبدعاً في إلقائك وفي تقديمك للأنشطة التدريبية.

الوحدة الأولى

مفهوم استراتيجية التدريس
ومكوناتها ومعاييرها

مفهوم استراتيجية التدريس

تأملك في الأدب التربوي قد يتبين منه وجود شيء من التداخل في استعمال بعض المفاهيم كالتدريس، والتعليم، والطريقة، والأسلوب، والإستراتيجية وغيرها، فقد نجد من لا يميز بين مفهوم الإستراتيجية التدريسية، ومفهوم طريقة التدريس، وقد نجد من لا يميز بين الطريقة والأسلوب، وقد نجد من لا يميز بين التعليم والتدريس؛ لذا فإنه من المفيد توضيح دلالة بعض هذه المفاهيم وربطها بتعليم القرآن الكريم.

مفهوم إستراتيجية التدريس:

يمكن أن نعرِّف الإستراتيجية بأنها: العمليات التي توضع للمتعلم لتعينه على اكتساب واستخدام المعلومات والمعارف، والتي تتمثل في إجراءات خاصة يقوم بها المعلم ليجعل عملية التعلُّم أسهل وأسرع وأكثر متعةً (أكسفورد روبيكا، ١٩٩٦م).

وهي مجموعة الإجراءات التدريسية المتسلسلة والمتتابعة التي توضع؛ لينفذها المعلم والطلاب في الموقف التعليمي؛ لتحقيق أهداف التعلم المخطط لها مسبقًا.

فهي تمثل بمعناها العام: كل ما يفعله المعلم لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

> إستراتيجية تدريس القرآن الكريم: هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها معلم القرآن الكريم تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا؛ لاستثارة المتعلم من خلال استخدام إحدى الإستراتيجيات التدريسية في تدريس مقرر القرآن الكريم، وجعل التعلم تعلمًا ذا معنى.

مفهوم إستراتيجية تدريس القرآن الكريم:

أما إستراتيجية تدريس القرآن الكريم؛ فيمكن تعريفها بأنها: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها معلم القرآن الكريم تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا لاستثارة المتعلم من خلال استخدام إحدى الإستراتيجيات التدريسية في تدريس مقرر القرآن الكريم، وجعل التعلم تعلمًا ذو معنى.

فإستراتيجية التدريس تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعّال بما في ذلك من طرق تدريس وإثارة دافعية واستثمارها، ومراعاة خصائص الطلاب واستعدادهم، وتوفير البيئة الملائمة وغيرها.

برأيك؛ ما الأبعاد الأساسية لمفهوم إستراتيجية تدريس القرآن الكريم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مكونات استراتيجية التدريس

يُعدُّ التدريس اليوم أحد مجالات المعرفة التابعة لعلم التربية، وهو ينتمي إلى مجالات المعرفة العملية والإبداعية، ويبحث التدريس وإستراتيجياته في مجالات أربعة؛ وهي: (المعلم، والمتعلم، والمادة الدراسية، وبيئة التعلم)؛ حيث يهدف إلى وضع صيغة مناسبة تربط بين إعداد المعلم، ومحتوى المادة وخصائص الطالب والبيئة التي يعيش فيها.

ولإستراتيجية التدريس مكونات أساسية حددها (كمال زيتون) في التالي:

- الأهداف التدريسية: وذلك بأن يقوم معلم القرآن الكريم باستخدام أفعال السلوك التعليمية القابلة للقياس والملاحظة، والسلوك إما أن يكون شفهيًّا أو تحريريًّا أو إجرائيًّا. تستخدم الاختبارات عادة أو الأسئلة أو الملاحظة في قياس السلوك الملاحظ، ويمكن للمعلم استخدام استمارة تقييم ذاتي أو المناقشات والأسئلة التي من خلالها يمكن الاستدلال على تحقق الأهداف التعليمية وحدوث التعلم.
- العمليات التي يقوم بها معلم القرآن الكريم، وينظمها ليسير وفقًا لها في تدريسه.
- الأمثلة والتدريبات، والأنشطة (الصفية وغير الصفية)، والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.
- المناخ التعليمي وما يتصل به.
- استجابات المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

حلّل موقفًا تدريسيًّا حضرته (أو نفذته)، مبينًا مكونات الإستراتيجية المذكورة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

معايير اختيار استراتيجية التدريس

هناك عدة معايير أساسية يستوجب الأخذ بها عند اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة للدرس وللطلاب؛ تتمثل في:

- ملاءمة الإستراتيجية لأهداف الدرس: ويعني هذا أن يختار المعلم الإستراتيجية المناسبة في ضوء الأهداف التعليمية المحددة للدرس؛ فعلى سبيل المثال: عندما يكون الهدف هو تعليم (أحكام النون الساكنة والتنوين) باعتبارها معارف، قد يستخدم المعلم إستراتيجية الإلقاء المباشر لتحقيق هذا الهدف، أما إذا كان الهدف هو تنمية مهارة حل المشكلات، فقد يستخدم طريقة حل المشكلات أو الاكتشاف الموجه.
- مناسبة الإستراتيجية للمحتوى: بما أن إستراتيجية التدريس مرتبطة بالأهداف المراد تحقيقها؛ فإنها بالتالي ينبغي أن ترتبط بالمحتوى وطبيعة تعلم القرآن الكريم؛ ذلك لأن لكل موضوع أو وحدة موضوعية من الآيات القرآنية طبيعة خاصة تفرض على المعلم اختيار الإستراتيجية أو طرق معينة لتدريسها، فهناك آيات مضامينها قصص أو أحكام أو عقائد يغلب عليها الطابع النظري، وأخرى يغلب عليها الطابع العملي كإتقان القراءة أو حكم تجويدي أو غير ذلك.
- ملاءمة الإستراتيجية لمستوى المتعلمين وكثافتهم داخل الحلقة: أي أن يخضع اختيار المعلم للإستراتيجية المناسبة لمدى وعيه بالمتعلمين من حيث خبراتهم السابقة بما درسوه، واتجاهاتهم وحاجاتهم العلمية والتطبيقية، وما بينهم من فروق فردية، كما يعتمد هذا الاختيار على مدى إلمام معلم القرآن الكريم بالعمليات التعليمية التي يقوم بها المتعلمين أثناء التعلم.

- كذلك يراعي في اختيار الإستراتيجية مناسبتها لعدد المتعلمين، وإمكانية تطبيقها عليهم، فقد يكون العدد كبيرًا جدًّا يصعب معه تنفيذ إستراتيجيات تتطلب المتابعة الفردية، أو أخرى تتطلب نقاشًا عامًّا، وكذلك فيما لو كان العدد قليل جدًّا لا يتناسب مع المهمات أو الثراء الذي تتطلبه بعض الإستراتيجيات.

- تشرك المتعلمين في الدرس: ويقصد بهذا أن يكون المتعلم إيجابيًّا، عن طريق إشراكه في الموقف التعليمي، وإيجاد المواقف التي تتصل بحاجاته، واستثارة تفكيره باستمرار،

وطرح الأسئلة السابرة، والبعد عن الرتابة التي تؤدي إلى انصرافه عن الدرس أو الحلقة.

- الاقتصاد في الوقت والجهد: ويعني ذلك أنه كلما حققت الإستراتيجية أكثر من هدف من أهداف التعلم في وقت قصير وبجهد معقول، وبتكلفة أقل، مع توافر عنصري الفعالية والإثارة كانت أولى بالاختيار والاستخدام .
- إتقان المعلم للإستراتيجية وقدرته على تنفيذها: الاطلاع الجيد من المعلم على الإستراتيجية، وتعرفه لمميزاتها وعيوبها قبل استخدامها، والتدرب عليها؛ يساعده في تكوين اتجاه إيجابي نحوها، مما يزيد دافعيتها ويسهم في نجاح الإستراتيجية.
- توافر البيئة والإمكانات والوسائل التي تحتاجها الإستراتيجية: تتطلب بعض الإستراتيجيات توافر بيئة معينة (مساحة واسعة، كراسي متحركة، ...)، أو توافر وسائل تقنية أو أجهزة معينة؛ لذلك فإن إمكانية توفير هذه الوسائل، وتهيئة البيئة يؤثر في اختيار الإستراتيجية.

ما النتائج التي نحصل عليها من الاختيار المناسب للإستراتيجية؟

- إتقان المادة العلمية.
- زيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمع التعلم.

إيجابية المتعلم ومشاركته في عملية التعلم؛ تقود إلى تدريس فاعل.

- تنمية الجوانب الوجدانية، والاتجاه الإيجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية والاستقلالية في التعلم وثقة كلٍّ من الطالب والمعلم بالنفس.
- تنمية الجوانب المهارية لدى كلٍّ من المعلم والطالب؛ حيث تسمح الإستراتيجيات بممارسة كل طالب على حدة لهذه المهارات وإتقانه لها.
- الاندماج النشط في عملية التعلم.
- تنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق أهدافه على نحو صحيح. (شاهين، ٢٠١٠م).

بناءً على معايير اختيار الإستراتيجية؛ بيّن الصواب والخطأ في المواقف التعليمية التالية:

أ/ معلم اختار التسميع الفردي (لكامل النصاب) لكل طالب، وعدد الطلاب يزيد عن (٢٠) طالبًا.

.....

.....

.....

.....

ب/ معلم كان من أهداف درسه: تطبيق صفة الوضوء تطبيقًا صحيحًا، فنفذ درسه عن طريق الشرح النظري للوضوء، والأنشطة الجماعية المكتوبة.

.....

.....

.....

.....

ج/ معلم لمستوى كبار السن، اختار نشاطات تطبيقية للدرس، تتطلب حركة سريعة بالانتقال من مكان إلى آخر.

.....

.....

.....

.....

د/ معلم لمستوى الناشئة، قدم الوقفة التربوية من الآيات باستخدام الحوار والنقاش، ثم النشاط الجماعي.

.....

.....

.....

.....

الوحدة الثانية

استراتيجيات تدريس القرآن الكريم

إستراتيجيات تدريس القرآن الكريم

تتباين الأهداف التدريسية في تعليم القرآن الكريم؛ ومِنْ ثَمَّ تتعدد إستراتيجياته وتتباين معها أدوار كل من المعلم والمتعلم، وبشكل عام يمكن النظر إلى إستراتيجيات التدريس من منظور ثنائي؛ حيث تتمركز مجموعة منها حول المعلم؛ فيكون هو الخبير الذى ينقل المعرفة إلى المتعلم الذى يتمثل دوره في الإصغاء وكتابة الملاحظات، وفى المقابل هناك مجموعة أخرى من إستراتيجيات التدريس تتمركز حول المتعلم؛ حيث يكون المعلم مسهلاً ومنسقًا وموجهًا للتعليم ويكون المتعلم متأملاً متسائلاً مكتشفًا للمعرفة ومنتجًا إياها ومطبقًا لها، ومع تعدد إستراتيجيات التدريس وتباينها يمكننا رصد بعضها وإبراز نقاط قوتها التي تدعم استخدامها في تدريس القرآن الكريم.

أولاً: إستراتيجية التعلم التعاوني:

بالتعاون مع مجموعتك؛ اذكر أربع معلومات أساسية تميز هذه الإستراتيجية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خلق الله تعالى الإنسان، وخلق فيه صفات وسمات تميزه عن سائر المخلوقات الموجودة على سطح الأرض، ومع ذلك تظل قدرات الإنسان الجسدية والعقلية محدودة، وغير مؤهلة لأنْ تحقق له كل ما يطمح إليه من رغبات واحتياجات، ومن أجل ذلك كان لزامًا عليه أن يتعاون مع الآخرين، ويتعاون الآخرون معه من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

مفهوم إستراتيجية التعلم التعاوني:

تعرف إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها: إستراتيجية تدريس تتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضًا، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية.

إستراتيجية التعلم التعاوني:
إستراتيجية تدريس تتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضًا، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية.

ويمكن أن نعرفه بأنه: نشاط تعليمي منظم يعتمد على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، لتبادل المعلومات والمعارف واكتساب المهارات في تعلم القرآن الكريم؛ بحيث يكون كل متعلم مسؤولاً عن تعلمه، ويشجَّع لزيادة تعلم الآخرين.

أسس إستراتيجية التعلم التعاوني:

يستند التعلم التعاوني إلى مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية التي يمكن توضيحها بما يأتي:

١- الأسس التربوية:

- تجمع هذه الإستراتيجية بين نمو الفرد المتعلم والنمو الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى تربية متكاملة.
- يتعلم الفرد السلوك الجماعي والتعاون وضرورته لإنجاز العمل؛ فيساعد على التخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على الأنانية والمنافسة والغرور والغش وغيرها.
- يتحمل الفرد مسؤولية إنجاز العمل؛ وهذا يؤدي إلى التعلم واحترام النظام الذي ينبثق من داخله و الانضباط الذاتي.
- العمل في داخل المجموعات يشعر الفرد بأنه يعيش حياته الاعتيادية، وهذا يساعده على أن يحب بيئته التعليمية ويبذل جهوده مع جماعته بشكل مستمر لإنجاز العمل.

٢- الأسس النفسية:

- تهتم هذه الطريقة بحاجات المتعلمين وتلبيتها، عن طريق العمل الجماعي وتقوية دافع الانتماء للمجموعة.

- تساعد هذه الإستراتيجية على اكتشاف ميول الأفراد؛ فالمجموعات في الحلقة الواحدة أو حجرة الدرس متنوعة ويسمح لكل فرد أن يشترك في مجموعة ما، كما يسمح له بتغييرها إذا وجد أنها لم تشبع ميوله.
- يتعلم الأفراد عن طريق النشاط الذي يقومون به، فالتعلم تغير في السلوك ناتج عن نشاط يؤديه المتعلم، وهذه الإستراتيجية تراعي مبادئ علم النفس التربوي.

٣- الأسس الاجتماعية:

- يمارس الفرد حياة اجتماعية اعتيادية داخل المجموعة التي يعمل فيها، فهو يعمل مع مجموعته ويواجه مشكلات معينة، ويتعاون في حلها مع زملائه مما يؤدي إلى الإحساس بضرورة الحياة الاجتماعية، بصورة مستمرة وتزداد الرابطة بين المتعلم ومجموعته، وفي تعلم القرآن الكريم يتعاون مع زملائه في إتقان قراءة أو فهم نص أو استنباط دلالات معينة من كتاب الله الكريم.
- تثير المجموعة دوافع النشاط عند أفرادها، فيشعر المتعلم أن عليه أن يساعد في تحقيق أهداف تعلم القرآن الكريم وإتقان مهاراته مما يدفعه إلى بذل جهد أكثر لتنشيط العمل.
- تزول المنافسات الفردية، فالمتعلم يتعاون مع مجموعته ليدفعها إلى النجاح.

العمل التعاوني مهارة ينبغي أن يتعلمها الطلاب؛ فلا نتصور أن مجرد وضع الطلاب في مجموعات عمل سيؤدي إلى أن يسلكوا سلوكًا تعاونيًّا وتفاعلاً إيجابيًّا يساعد على التعلم؛ لذا يجب أن يصمَّم الموقف التعليمي بطريقة تؤكد حدوث السلوك التعاوني في التعلم؛ بمعنى أن يصبح أداء هذا السلوك جزءًا من الخطوات اللازمة للتعلم.

مبادئ التعلم التعاوني:

يعتمد نجاح التعلم التعاوني على خمسة عناصر رئيسة؛ وهي:

١- الاعتماد الإيجابي لأعضاء المجموعة على بعضهم؛ بحيث يقتنع كل فرد في المجموعة أنه مسؤول عن نجاحه ونجاح الآخرين في المجموعة ككل.

٢- التفاعل وجهًا لوجه على اعتبار أن الطلاب في حاجة إلى التفاعل عضويًّا ولفظًا لتحقيق التعلم المستهدف.

٣- المسؤولية الفردية على أن يتعلم كل طالب المحتوى المقدم له ويعكس تمكنه على الآخرين.

٤- المهارات الاجتماعية، وهي تمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة.

٥- متابعة مهام المجموعة وتقويم الأداء، وهذا يعني التغذية الراجعة لتحسين الأداء وتطوير المهارات التعاونية.

دور المعلم والطالب في التعلم التعاوني:

دور المعلم	دور الطالب
قبل البدء: إيجاد الظروف المناسبة للتعلم، تحديد الأهداف، تحديد حجم مجموعات العمل، تكوين المجموعات وتنظيم الطلاب، تحديد المهمات الرئيسة والفرعية للموضوع، تحديد الأدوار لأفراد المجموعة بطريقة يكمل فيها دور كل فرد بقية الأدوار لباقي الأعضاء. الإعداد لعمل المجموعات وتجهيز المواد التعليمية وتحديد المصادر والأنشطة المصاحبة. وضع الطلاب في اتصال فعال مع المادة العلمية، شرح المهمة التعليمية والهدف منها، تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة.	العمل على تركيز انتباه أفراد مجموعته في المادة. إعداد ما يطلب إعداده، والانتباه لتوجيهات المعلم.
أثناء التنفيذ: مراقبة المجموعات وإثارة انتباه الطلاب في المجموعات، وتقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة، والتدخل في الوقت المناسب، تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم، الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة والتأكد من تفاعل كل الأفراد، توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة.	اتباع الملاحظات والتوجيهات. تأدية الأدوار حسب توزيع المعلم، والالتزام بأداء المهمات الموكلة إليه. تنفيذ المهمة، والمشاركة مع أعضاء المجموعة في النقاش والبحث وبذل الجهد للوصول للهدف. إتمام المهمة في الوقت المناسب.
بعد التنفيذ: ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني، وتوضيح ما تعلمه الطلاب، قياس مدى تحقيق الأهداف (تقويم الطلاب)، التركيز على المهارات الاجتماعية التي تعلموها في الموقف، تحديد التكليفات الصفية أو الواجبات.	عرض خلاصة النقاش أمام المجموعات. متابعة تقويم المعلم، والانتباه للملاحظات بغرض الوصول إلى أفضل أداء. تقديم تقويم ذاتي للعمل ولأداء المجموعة.

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

يسير تعلم القرآن الكريم باستخدام هذه الإستراتيجية وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الأهداف التعليمية والإجرائية (وذلك أثناء التخطيط للدرس).

٢- تقسيم المتعلمين في الحلقة أو حجرة الدراسة إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد المجموعة الواحدة ما بين (٤) إلى (٦) طلاب مختلفي القدرات والتحصيل.

٣- تنظيم المجموعات: بحيث يجلس أفراد الحلقة كل مجموعة في مواجهة بعضهم أو بشكل دائري، وذلك حسب طبيعة حجرة الدراسة ومساحتها.

٤- تقسيم الموضوع أو المقطع من السورة أو الجزء أو الحزب كل درس إلى مهام فرعية، حيث تقدم للمتعلمين في شكل أوراق عمل أو أنشطة تعليمية مرتبطة بتعلم القرآن الكريم، وعلى المتعلمين تنفيذ هذه المهام.

٥- يحدد المعلم دورًا لكل فرد في المجموعة؛ مثل: رئيس، ملخص، محفز، ناقد، ملاحظ، مقرر.

٦- يقدم المعلم المهام المراد تنفيذها بشكل جماعي، ويحدد الوقت لذلك.

٧- يعمل المعلم على تغيير الأدوار كل درس؛ بحيث يمارس كل متعلم الأدوار المختلفة.

٨- يحث المعلم متعلميه في كل مجموعة على المناقشة الجماعية، والتفاعل مع بعضهم في المهام المكلفين بها دون حدوث ضجيج أو شغب داخل حجرة الدرس.

٩- مراقبة المجموعات أثناء تنفيذ الدرس من حوار ونقاش وتطبيقات مهارية وغيرها، ومتابعة ما يدور بين أفراد كل مجموعة لمعرفة مدى قيامهم بأدوارهم وملاحظة سلوكياتهم في أثناء تنفيذ مهامهم.

١٠- يمنح أعضاء المجموعة ككل درجات حتى يساعد المتعلمين بعضهم، كما أن ذلك لا يمنع تقويم أداء كل فرد في المجموعة ويمنح درجة معينة؛ ومِنْ ثَمَّ يتحمل كل فرد مسئولية تعلم زملائه في المجموعة من ناحية، ومسئولية تعلم نفسه من ناحية أخرى.

١١- يتدخل المعلم لتسهيل عملية التعلم لدى أية مجموعة، كأن يجيب عن الأسئلة

ويرد على الاستفسارات، ويحل المشكلات التي تعوق المتعلمين عن إنجاز المهام المكلفين بها.

١٢- يطلب المعلم من المتعلمين داخل كل مجموعة التي تنتهي من تنفيذ مهامها مساعدة المجموعة التي لم تنته بعد حتى يتسنى للجميع التعاون مع بعضهم.

١٣- يطلب المعلم من كل مجموعة أن تبدي رأيها في المعلومات التي حصلت عليها وأن تعد تقريرًا يتضمن ما قامت به المجموعة وما توصلت إليه.

١٤- تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه أمام المجموعات الأخرى بعد انتهاء كل مهمة، ويستمع المعلم ويطلب من بقية المجموعات الاستماع دون مقاطعة، ثم يقدم المعلم التعزيز المناسب، والتوجيه والتصحيح عند تطلب الأمر.

١٥- يقوّم المعلم أداء المجموعات بمشاركة المتعلمين للوقوف على مدى تنفيذها لما كلفت به.

العوامل المساعدة على نجاح التعليم التعاوني:

- المناخ الصفي المناسب؛ حيث إن التعليم التعاوني يتطلب اهتمام الطلاب وانضباطهم واستشعارهم للمسؤولية حتى يمكنهم العمل والبحث والنقاش بشكل دقيق، أما الفوضى وعدم استشعار المسئولية؛ فإنها لا تحقق الأهداف المرجوة من التعليم التعاوني.
- العدد المناسب للتعاون؛ ينبغي ألا يكون العدد قليلاً فيحد من التفاعل، ولا كبيرًا يفقد الانضباط، كما ينبغي أن تكون مساحة الفصل مناسبة لتحرك المجموعات ونقاشها، علاوة على مناسبة تأثيثها لعمل المجموعات.
- الطمأنينة وعدم الشعور بالرقابة المحددة من التفكير والنقاش، إذ لا يمكن أن يسود نقاش جاد وصادق في ظل رقابة متعسفة وشعور بعدم الطمأنينة.
- تيسير الحصول على المعرفة بشكلها المناسب وفي وقتها المحدد، وذلك إما من خلال قاعة مصادر التعلم الملحقة بالمدرسة، وإما من خلال المكتبات التي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.
- تحديد قائد لكل مجموعة، يكون موجهًا للمجموعة ومنسقًا بينها وبين المعلم.

- وضوح الأهداف بشكل يمكن أعضاء المجموعة من فهمها والعمل على تحقيقها.
- المرونة إذ ينبغي أن تكون خطة عمل المجموعة مرنة بالشكل الذي يمكن المجموعة من اتخاذ قرارات بديلة عند مواجهة ما يعيقهم عن التقدم أو الاستفادة.
- التقويم البنائي المستمر لعمل المجموعات، وذلك للتعرف على وضع المجموعات مقارنة بالأهداف الموضوعة، وتقديم تغذية راجعة تعدل من مسارها لتحقق الأهداف المرجوة.

أشكال التعلم التعاوني:

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني، تشترك جميعها في أنها تتيح للطلاب فرصًا للعمل معًا في مجموعات صغيرة، ومساعدة بعضهم؛ ومن هذه الأشكال:

- **فرق التعلم الجماعية**: وفيها يكون التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية، حيث يعمل أفراد كل مجموعة، بعد تقسيمهم من قِبل المعلم وتحديد موضوع الدراسة، على الاشتراك في إنجاز المهمة الموكلة إليهم، وتقديم تقرير حول العمل أمام جميع المجموعات، بعد الانتهاء.
- **الفرق المتشاركة**: وفيها يقسم الطلاب إلى مجموعات متساوية تمامًا، ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزءًا من الموضوع أو المادة، ثم يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن الجزء نفسه من جميع المجموعات الالتقاء معًا في لقاء الخبراء، لمطالب الجزء المخصص لهم ثم العودة إلى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموا.
- **فرق التعلم معًا**: وفيها يسعى المتعلمون لتحقيق هدف مشترك واحد، حيث يقسم الطلاب إلى فرق تساعد بعضها بعضًا في الواجبات والقيام بالمهمات، وفهم المادة داخل الصف وخارجه، وتقدم المجموعة تقريرًا عن عملها، وتتنافس المجموعات فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها، وتقوّم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل، وبنوعية التقارير المقدمة.

ما الفرق بين التعلم التعاوني والعمل في المجموعة؟

يعتقد بعض المعلمين أنه بمجرد تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتوزيع نشاط لحله،

يكون قد طبق التعلم التعاوني، وهذا غير صحيح، فإن التعلم التعاوني يتميز عن العمل في مجموعات، بما يلي:

١- لابد من أن يعتمد أفراد المجموعة على بعضهم إيجابيًّا أثناء التعلم.

٢- على الرغم من أن العمل ينجزه طلاب المجموعة معًا، إلا أن كل فرد مسئول عن عمله كفرد وكعضو في المجموعة.

٣- يتوقع من أعضاء المجموعة أن يساعد كل منهم الآخر ويؤازره ويشجعه على التعلم.

٤- يحقق المعلم من خلال التعلم التعاوني أهداف الدرس كاملة، وبانتهائه تنتهي عناصر الدرس، فهو ليس مجرد نشاط تقويمي.

(نموذج تطبيقي لدرس قرآني باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني "فرق التعلم الجماعية")

بعد تقسيم المعلم الطلاب إلى مجموعات، وتوزع الأدوار عليهم داخل كل مجموعة:

- يعلن المعلم بدء التعلم التعاوني ويكتب المهمة الأولى المطلوب أداؤها: (تسميع الآيات السابقة بحيث لا يقل عدد الآيات التي يقرؤها كل طالب داخل المجموعة عن ثلاث آيات)، ويحدد الوقت (١٠) دقائق، مع مراعاة عدم رفع الصوت بشكل يؤثر سلبًا على عمل بقية المجموعات، والإصغاء من قِبل جميع أفراد المجموعة لمن يسمع (يكون المعلم قد جهز كشوفًا لمتابعة ذلك).
- تبدأ المجموعات بالعمل لإنجاز المهمة، مع تفعيل الأدوار الموزعة عليهم، والمعلم يراقب ويوجه ويرشد.
- بعد انتهاء الزمن المحدد يشكر المعلم الطلاب، ويمكنه أن يختار عشوائيًّا بعض الطلاب لتسميع الآيات.
- ينتقل للمهمة الثانية: (التمهيد للدرس).
- يكون المعلم قد جهز نشاطًا يتطلب عملاً تعاونيًّا للتوصل للعنوان، يوزع النشاط على الطلاب، ويشرح آلية العمل ويحدد الزمن، ثم تبدأ المجموعات بإنجاز المهمة، والمعلم يراقب ويوجه، ثم لما ينتهي الوقت يشكر الطلاب، ويسمع إجابات

المجموعات، ويدون العنوان على السبورة.

- الخطوة التالية في الدرس القرآني: هي التلاوة النموذجية؛ يوجه المعلم جميع الطلاب للانتباه لتلاوته والمتابعة معه.
- ثم ينتقل للمهمة التالية: قراءة الآيات قراءة صحيحة محاكية لقراءة المعلم.
- (يكون المعلم قد حدد داخل كل مجموعة طالبًا متميزًا ومتقنًا يؤدي دور القارئ)؛ فيقرأ الآيات، ويقرأ خلفه أعضاء المجموعة، ويمكن أن يستعين المعلم بكشوف لكتابة الكلمات التي احتاجت إلى إعادة وتدرب على النطق، وطريقة التصويب المتبعة.
- بعد انتهاء المجموعات في الزمن المحدد، يتأكد المعلم من تنفيذ جميع المجموعات للمهمة كاملة.
- وبالطريقة نفسها ينتقل المعلم من مهمة إلى أخرى (القراءة الفردية مع التصويب، استنباط الفوائد من الآيات، بيان معاني الكلمات -يمكن أن يوفر المعلم مصادر للرجوع لها- استخراج أحكام تجويدية وتطبيقها، حفظ الآيات حفظًا متقنًا) حتى تنتهي عناصر الدرس.

ويراعي المعلم في كل مهمة:

- تعزيز الطلاب، والثناء على ما بذلوا من جهد.
- متابعة عمل المجموعات، ومعالجته بعد الانتهاء، وذلك بإعطاء فرصة لكل مجموعة في عرض عملها، أو تقرير موجز عنه.
- الاهتمام بالتغذية الراجعة، وهي إبلاغ الطلاب بمدى صحة أعمالهم، وما المطلوب من أجل تعديلها والوصول للإجادة والإتقان.

١/ أردت تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني، وشرعت في تقسيم الطلاب إلى مجموعات؛ ما الآلية التي ستتبعها في اختيار أعضاء كل مجموعة بحيث تحصل على تحقيق أهداف الدرس ومنفعة الطلاب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢/ ما مزايا إستراتيجية التعلم التعاوني؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣/ ناقش إمكانية تطبيق التعلم التعاوني مع المستويات المختلفة للحلقات القرآنية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: إستراتيجية المناقشة:

اذكر تعريفًا مختصرًا للمناقشة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تعني إستراتيجية المناقشة: اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا، ودراستها دراسة منظمة؛ بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية.

إستراتيجية المناقشة:
اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا، ودراستها دراسة منظمة؛ بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية

وتُعدُّ إستراتيجية المناقشة من الإستراتيجيات التي تعتمد على التفاعل بين المعلم والطلاب، بهدف الكشف عن جوانب الموضوع قيد المناقشة، ويعتمد المعلم فيها على الاستفادة من معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، والانطلاق منها ثم بناء معلومات ومعارف جديدة عليها.

وتعتمد في بعض أساليبها على حفز العقل على التفكير، من خلال وضع الطالب في موقف محير، فينشط عقليًّا للبحث عن الإجابة.

أنواع المناقشة:

للمناقشة أنواع متعددة؛ منها:

- المناقشة الثنائية: وتكون ثنائية بين المعلم والمتعلم، أو بين متعلمين اثنين.
- المناقشة الجماعية: وتُعدُّ من أكثر الأنواع شيوعًا في التدريس، والأفضل لما توفر من فرص للجميع في المشاركة.

- أ- المناقشة التي يديرها ويشرف عليها المعلم: بحيث يشجع الطلاب على النقاش فيما بينهم، ولا يجعل نفسه المصدر الرئيس للتوصل إلى النتائج والحقائق والمعلومات العلمية، بل يكون دوره (مساعدًا) للتوصل إلى الحل السليم.

ب- المناقشة بإشراف أحد الطلاب من كل مجموعة: ويستخدم هذا الأسلوب عندما يكون عدد الطلاب كبيرًا مما يصعب تطبيق أسلوب آخر، ويكون دور المعلم في هذا الأسلوب حضور جانب من مناقشات كل مجموعة، وتسجيل ملاحظاته عن كل ما يدور من نقاش وما يطرح من آراء وتعليقات، إضافة إلى ملاحظة تطبيق أصول المناقشة العلمية.

وبعد انتهاء المدة المخصصة للنقاش؛ تبدأ كل مجموعة من المجموعات بتقديم ملخص أمام المجموعات الأخرى، ثم يتبع ذلك تعليق المعلم وتوجيهه.

ج- المناقشة بإشراف أحد الطلاب ومساعدة المعلم: ويكون دور المعلم الجلوس في ناحية من نواحي القاعة، يراقب ويلاحظ فعاليات الطلاب، ويكون مستعدًا للمشاركة في المناقشة -كأحد الطلاب-، ولا يتدخل إلا عندما تطرح معلومات غير صحيحة، أو تكون هناك حاجة إلى زيادة المعلومات في جانب معين -وذلك بعد الاستئذان من رئيس المناقشة-، كما أن عليه التعليق بعد انتهاء المناقشة، وتسجيل ملاحظاته عن نشاط الطلاب؛ ليكون لديه أساس يساعد في التقويم المستمر.

المهارات اللازمة لإستراتيجية المناقشة:

إستراتيجية المناقشة تتضمن عددًا من المهارات التي ينبغي التمكن منها؛ وهي:

- مهارة صوغ الأسئلة.
- مهارة طرح الأسئلة.
- مهارة توزيع الأسئلة بين المتعلمين.
- مهارة تعزيز إجابات المتعلمين.
- مهارة تلقي أجوبة المتعلمين واحترامها.
- مهارة التعامل مع أسئلة المتعلمين.
- مهارة استخدام الاتصال غير اللفظي.

- مهارة إثارة المشكلة.
- مهارة إدارة النقاش.
- مهارة توجيه النقاش.

خطوات تنفيذ إستراتيجية المناقشة:

يمكنك تطبيق إستراتيجية المناقشة؛ وذلك باتباع الخطوات التالية:

التخطيط للمناقشة:

- التعرف على الخبرات المعرفية السابقة للطلاب كأساس للمناقشة.
- تحديد محاور الموضوع المناقش وأهدافه (اختيار الموضوع أو المقطع من السورة، وتحديد محاور السورة ومعناها الإجمالي؛ ومِنْ ثَمَّ المناقشة فيها).
- تحديد أسلوب المناقشة الذي يتناسب مع أهداف الدرس.
- تحديد مكان المناقشة وزمانها.
- إعداد قائمة بالمصادر المختلفة التي سيستقي منها الطلاب المادة العلمية –عند الحاجة–.

تنفيذ المناقشة:

قبل البدء:

- تنظيم هيئة جلوس الطلاب بصورة مريحة ومناسبة للأسلوب.
- تدريب الطلاب على قواعد المناقشة واحترام الأفكار والآراء.
- وضع قواعد وقوانين للجلسة.
- إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس.
- تشجيع الطلاب على الإسهام بالمناقشة (بعد التأكد من وضوح هدفها لديهم)، وتذكيرهم بآداب الحوار.

أثناء المناقشة:

- الاهتمام بجميع الطلاب، والعمل بمختلف الوسائل التربوية لإشراكهم، وعدم التركيز أو الاعتماد على عدد قليل منهم وإهمال البقية.
- عدم الاقتصار بطرح الأسئلة على المعلم فقط بل السماح للمتعلم بطرح الأسئلة.

- عدم التقليل أو السخرية من أسئلتهم أو إجاباتهم الناقصة أو المغلوط.
- ضبط سلوكيات الطلاب، والمحافظة على آداب الحوار، واحترام الآراء، ودعمها بالحجج والأدلّة.
- الاهتمام بالصياغة الدقيقة والواضحة للأسئلة، والابتعاد عن الأسئلة السطحية، والاهتمام -عمومًا- بإتقان السلوكيات الخاصة بمهارة صياغة الأسئلة الصفية ومهارة طرحها.
- توجيه السؤال لجميع الطلاب بالعدل.
- يفضل استخدام الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة مفتوحة، وتشجع الطلاب على التفكير، وربط المفاهيم المتعلقة بالموضوع.
- طرح أسئلة منظمة ومتنوعة تناسب مستوياتهم التعليمية، وتغطي جوانب الموضوع كافة.
- تنقيح إجابات الطلاب، وبلورتها، وتعزيزها.
- الاستعانة بالوسائل التعليمية الخاصة بموضوع الدرس لزيادة فهم الطلاب.
- تحفيز الطلاب على المشاركة الفاعلة في المناقشة.
- تذكير الطلاب بين آن وآخر بجوهر الموضوع الذي تتمحور حوله المناقشة.
- متابعة نقاش الطلاب فيما بينهم.
- التلخيص بين آن وآخر لما توصلت إليه المناقشة من نتائج.

بعد المناقشة:

- تلخيص النقاط التي كانت محل اتفاق، وتدوين التلخيص.
- التقويم، من خلال طرح الأسئلة، أو توزيع استفتاءات تقيس مدى التقدّم الحاصل بعد المناقشة، مع مراعاة التنويع في استخدام أساليب التقويم وأدواته.

مزايا إستراتيجية المناقشة:

للمناقشة مميزات؛ يمكن إجمالها في التالي:

- رسوخ الآثار التعليمية.
- التفاعل بين المعلم والطلاب، والطلاب مع بعضهم.
- شمولها لكل النشاطات التي تؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار.
- تساعد المعلم على التعرف على مستوى الطلاب واكتشاف تساؤلاتهم واهتماماتهم.
- الدور الإيجابي للطالب، حيث يكون محور العملية التعليمية.
- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وتدريبهم على طرق التفكير السليمة.
- اكتساب روح التعاون، ومهارات الإنصات والكلام (التعبير عن الأفكار) وإدارة الحوار.

من المواضع التي يناسب فيها استخدام إستراتيجية المناقشة في درس القرآن الكريم:

- في تصويب الأخطاء وتوجيه الطلاب إلى الكيفية الصحيحة للقراءة.
- في الوقفة مع الآيات، وشرحها، واستنباط الفوائد والدروس منها، وكذلك الربط بالواقع.
- في التعريف بالسورة.
- في توجيه الطلاب عند تقصيرهم في الحفظ، أو إتقان الأحكام، وغير ذلك.

(نموذج تطبيقي لاستخدام إستراتيجية المناقشة)

سورة مريم (الآيات ١-١٥)؛ درس لمستوى المتوسط

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ۝٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ۝٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ۝٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ۝٩ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ۝١٠ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ۝١١ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ۝١٢ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ۝١٣ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ۝١٤ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ۝١٥﴾ [مريم:١-١٥].

بعد قراءة الآيات؛ يطرح المعلم الأسئلة الآتية، ويطلب الإجابة عنها من خلال الآيات:

- عن أي نبي تتحدث الآيات؟
- ماذا طلب زكريا -عليه السلام- من الله؟
- لماذا كان يريد الولد؟
- ما الأمور التي جعلت من الحصول على الولد أمرًا مستبعدًا؟
- ماذا كانت النتيجة التي حصل عليها زكريا -عليه السلام-؟
- ما الأسباب التي جعلته يصل إلى هذه النتيجة؟
- طلب زكريا آية؛ ما معنى آية؟ (يضرب المعلم مثالاً للتقريب: أردت أن ألتقي بك في مكان ما، وأنا لم يسبق لي أن رأيتك، فأقول لك قبل اللقاء: أعطني آية أستدل بها عليك؛ إذن ما معنى آية؟).
- لماذا طلب زكريا -عليه السلام- آية؟
- ما هذه الآية؟
- ما صفات يحيى كما وردت في الآيات؟
- في سورة (آل عمران) ذكر الله تعالى حادثة كانت سببًا في دعاء زكريا ربه؛ ما هي؟

١/ طبق إستراتيجية المناقشة في توضيح معنى الكلمات التالية: (متكئين، العهن).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢/ باستخدامك مصادر التعلم؛ اقرأ الآيات من قصة (موسى والخضر) في سورة (الكهف)، ثم طبق عليها إستراتيجية التعلم بالمناقشة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثًا: إستراتيجية التدريس التشخيصي:

يوفر التدريس التشخيصي خبرة تعلم فريدة وخاصة بمتعلم محدد؛ بناءً على استخدام المعلومات التي جُمعت من التقييم، وتحليل خصائص تعلم المتعلم، كما أن التدريس التشخيصي يصمم للمتعلم برنامجًا خاصًّا يناسبه، يتكون من تقييم وتدريس مستمرين، ودور المعلم المشخص التعديل من إستراتيجيات تدريسه عند ظهور حاجات جديدة يحتاج إليها المتعلم أثناء عملية التعلم.

مفهوم التدريس التشخيصي:

التدريس التشخيصي هو دائرة متصلة من الخطوات؛ بحيث يخضع المتعلم للتعلم ثم يقيم، فالمعلم يدرّس ويقيم بشكل مستمر؛ وبناءً على نتائج التقويم يخضع المتعلم لتعلم الموضوعات التي لم يتقنها، ثم يقوُّم لتحديد ما أتقنه المتعلم، فإذا أتقن؛ فإن المعلم المشخص يثبت فعالية إستراتيجية التدريس المستخدمة ويخطط للخطوة التالية، وهكذا.

التدريس التشخيصي:
دائرة متصلة من الخطوات؛ بحيث يخضع المتعلم للتعلم ثم يقيم؛ فالمعلم يدرّس ويقيم بشكل مستمر، وبناء على نتائج التقويم يخضع المتعلم لتعلم الموضوعات التي لم يتقنها، ثم يقوُّم لتحديد ما أتقنه المتعلم، فإذا أتقن؛ فإن المعلم المشخص يثبت فعالية إستراتيجية التدريس المستخدمة ويخطط للخطوة التالية، وهكذا.

السمات الأساسية للتدريس التشخيصي:

١- أن محور الاهتمام في هذا النوع من التدريس هو أخطاء التعلم: والمقصود بأن طالب ما أو عددًا من الطلاب لديهم أخطاء في التعلم؛ أي: أنهم يواجهون صعوبة أو لديهم ضعف في تعلم معلومات أو مهارات معينة، وتتمثل هذه الصعوبة في عدم قدرتهم على تعلم هذه المعلومات أو المهارات بشكل تام، أو أن تعلمهم لها ليس على المستوى المنشود، أو أن تعلمهم لها يفتقر إلى الصحة والدقة المتوقعة -وسيأتي تفصيل لأخطاء التعلم هذه لاحقًا-.

٢- ينجز هذا النمط من التدريس من خلال نوعين من الإجراءات المتكاملة فيما بينهما؛ هما: إجراء التشخيص والعلاج.

٣- أنه تدريس ينطلق من الأهداف، ثم يسعى إلى تحقيقها.

٤- المبتغى الأساس لهذا النوع من التدريس هو أن يتقن الطلاب أكبر عدد ممكن مما يتعلمونه من معلومات ومهارات في موضوع (أو وحدة دراسية) معينة، ولن يأتي ذلك إلا إذا صححت أخطاء التعلم لديهم لأقل درجة ممكنة.

فكر في أكبر عدد ممكن من الأسباب التي تجعل الطلاب يقعون في أخطاء أثناء التعلم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إجراءات التدريس التشخيصي:

عملية التشخيص:

وتهدف إلى التعرف على أخطاء التعلم لدى الطلاب (بشكل كيفي وكمي)، واستقصاء أسباب حدوثها، توطئة لتقديم الوصفات العلاجية التعليمية لتصحيحها.

وعليه فإن هذه العملية تتطلب:

- **معرفة أنواع أخطاء التعلم، وأسباب حدوثها.**
- **أساليب تشخيص أخطاء التعلم.**

وفيما يلي تفصيل هذين العنصرين:

- **أنواع أخطاء التعلم وأسباب حدوثها:**

تظهر أخطاء التعلم التي يصدر من الطلاب على شكل:

١- نقص في المعلومات؛ فالطالب الذي يجيب -مثلاً- عن سؤال: ما حروف الهمس؟ بقوله: لا أعرف أو بقوله: (قطب جد)، قد وقع في خطأ مرجعه أساسًا نقص في المعلومات لديه عن حروف الهمس.

٢- عدم القدرة على التعبير عن الإجابة الصحيحة: ومثاله: أن يقرأ الطالب كلمة {ليزلقونك} قراءة خاطئة نتيجة عدم استطاعته لمراعاة توالي الحركات وتغيرها فيها، رغم معرفته بهذه الحركات.

٣- خلط في المعلومات: وذلك عندما تكون المعلومات متشابهة أو بينها تداخل، ويعجز الطالب عن التمييز بينها، ومن أمثلة هذه الأخطاء: عدم قدرة الطالب على التمييز بين فرض العين وفرض الكفاية، أو بين الزكاة والصدقة، أو بين الفرق بين السنة والعام في القرآن الكريم.

٤- عدم القدرة على تطبيق المعلومات في مواقف جديدة: يحدث كثيرًا أن يحفظ الطالب معلومات معينة عن ظهر قلب؛ مثل: حفظه لقواعد النحو أو القوانين العلمية أو الأحكام الشرعية، غير أنه لا يستطيع أن يطبق ما حفظه منها في حل مشكلة أو التعامل في موقف جديد عليه؛ مثل: أن يخطئ الطالب في قلقة الباء في (وتبّ)، رغم أنه تدرب عليها وطبقها في كلمة (أبواب).

٥- التسرع في التعميم: ويحدث هذا النوع من الأخطاء في تعلم المفاهيم، ويتمثل في اعتماد الطالب على إحدى خصائص المفهوم، وتعميمه على حالات أخرى خارجة عن نطاق هذا المفهوم.

٦- عدم الدقة أو السرعة في أداء المهارة: كأن يأخذ نحوًا من ثلاث دقائق في استخراج مثال على حكم تجويدي ما، في حين أن الأمر لا يتطلب أكثر من نصف دقيقة لمن يجيد هذه المهارة.

أسباب حدوث أخطاء التعلم:

نوردها باختصار في الأمور التالية:

- عدم توافر الحد الأدنى من متطلبات التعلم المسبقة والمعرفة القبلية اللازمة لتعلم الموضوع الجديد مما يعوق تعلم ما به من معلومات ومهارات.
- عدم انتباه الطلاب لما يدرس لهم من معلومات أو مهارات.
- عدم فهم الطالب للمقصود من السؤال أو عدم اتباعه التعليمات الإرشادية التي يوضحها المعلم لإنجاز شيء ما.

- عدم مناسبة إجراءات التدريس أو الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس المحتوى، وغير ذلك.

أساليب تشخيص أخطاء التعلُّم:

هناك عددًا من الأساليب لتشخيص تلك الأخطاء، وعادة ما يختار المعلم منها واحدًا -على الأقل- لتشخيص أخطاء التعلم لدى طلابه؛ ولعل من أبرز تلك الأساليب ما يلي:

١- التشخيص عن طريق المقابلات: وتتمثل في اللقاء الشخصي، وطرح الأسئلة، أو طلب أداء بعض المهارات.

٢- التشخيص عن طريق الملاحظة: سواءً ملاحظة إجابات الطلاب عن الأسئلة المطروحة أو أثناء ما يطرحونه هم من استفسارات، أو ملاحظة أدائهم للمهارات.

٣- التشخيص عن طريق الاختبارات: حيث تُعدُّ هذه الاختبارات من أكثر أدوات التشخيص استخدامًا في مجال التدريس التشخيصي.

أساليب العلاج:

تشير عملية العلاج هنا إلى ذلك التدريس التصحيحي المتضمن تقديم وصفات علاجية لتصحيح أخطاء التعلم الحادثة لدى الطلاب عقب تلقيهم -جميعًا- تدريسًا ابتدائيًّا، استخدمت فيه طرائق التدريس الجمعي؛ مثل: طرق المحاضرة أو المناقشة، وعادة ما تقدم تلك الوصفات العلاجية بالاستعانة بأساليب معينة يطلق عليها الأساليب العلاجية؛ ومن أبرز تلك الأساليب:

١- العلاج عن طريق مصادر المعلومات (كتب مدرسية، بطاقات توضيح): يوجه الطالب إلى تصحيح أخطائه بصورة فردية عن طريق الاطلاع على كتب ومراجع تهتم بالموضوع المقصود، أو على بطاقة تتضمن معلومات قصيرة تصحح له خطأه الذي وقع فيه، كما قد تتضمن سؤالاً حول المعلومة ذاتها والإجابة الصحيحة لهذا السؤال.

٢- العلاج عن طريق التدريبات: يوجه الطالب إلى تصحيح أخطائه بصورة فردية، عن طريق حل مجموعة من التمارين والتدريبات المضمنة في كتب أو كتيبات

معينة.

٣- العلاج عن طريق الاستعانة بإحدى تقنيات التدريس: وفيه يوجه الطالب بصورة فردية لتصحيح أخطائه عن الاستعانة بإحدى تقنيات التدريس الخصوصي السمعي (التدريس بالفيديو، والتدريس بالكمبيوتر الشخصي، والتعليم المبرمج).

٤- العلاج عن طريق التدريس الخصوصي: التدريس بصورة فردية للطالب الذي وقع في الخطأ، العلاج عن طريق المجموعات الصغيرة المتعاونة؛ حيث يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، (تضم ما بين ٣-٥ طلاب)؛ بحيث يتولى واحد أو أكثر منهم تصحيح أخطاء التعلم لدى بقية زملائه في المجموعة، وقد يتبادلون في ذلك الأدوار فيما بينهم.

٥- العلاج عن طريق النمذجة: ويتضمن هذا النوع من العلاج عرض المعلم للمهارة أمام طالب واحد أو أكثر، ثم طلب أدائها بشكل صحيح، مع تلقيهم تغذية راجعة فورية.

٦- العلاج عن طريق إعادة التدريس: وهو الأكثر شيوعًا، وبمقتضاه يعيد المعلم تدريس بعض -أو كل- المعلومات أو المهارات المتضمنة في درس أو وحدة معينة، وذلك إذا تبين له وجود أخطاء لدى أغلب الطلاب بشأنها.

خطوات التدريس التشخيصي:

يتم التدريس التشخيصي في حلقة مستمرة، بحيث تمثل كل مرحلة جزءًا من الدائرة ممثلة في الشكل التالي:

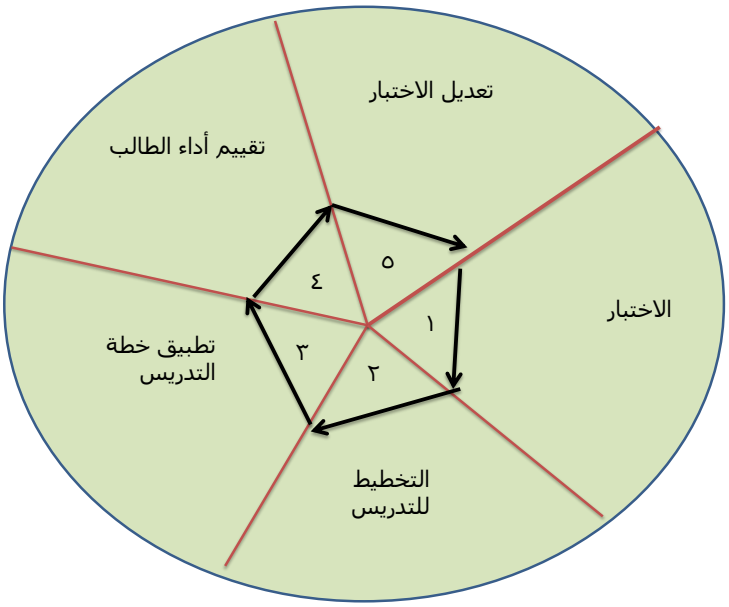

خطوات التدريس التشخيصي في تعلم القرآن الكريم؛ هي:

- الاختبار: يهدف لجمع أدلة عن مستوى مهارات المتعلم ومعلوماته في (القراءة، أحكام التجويد، ...)، وذلك من خلال إعطاء المتعلم اختبارًا أو تعليمات معينة.
- التخطيط للتدريس: استخدام معلومات التقييم في التخطيط لتدريس القرآن الكريم.
- تطبيق خطة التدريس: التدريس الفعلي لما خُطط له.
- تقييم أداء المتعلم: بحيث يقيم المعلم كيف يتجاوب المتعلم أثناء عملية التعلم.
- التعديل: التعديل في طريقة تدريس وتقييم المتعلم المستمر.

(نماذج تطبيقية لمراحل إستراتيجية التدريس التشخيصي)

النموذج الأول:

في موضوع "تطبيق حكم المد المتصل":

المرحلة	الغرض منها	أمثلة على المواقف والأحداث التعليمية
١. **توجيه الطلاب**	أ- تعريف الطلاب بالإستراتيجية، وكيفية التدريس بها. ب- إجراء التقييم القبلي لقياس متطلبات التعلم السابقة. ج- إعلام الطلاب بالأهداف المطلوبة منهم تحقيقها.	توضيح المعلم للطلاب خطوات التدريس بهذه الإستراتيجية، ثم يسمع تلاوة الطلاب (الاختبار القبلي)؛ ليحدد مدى تطبيقهم للمد المتصل -مثلاً-.
٢. **التدريس الأوّلي لجميع الطلاب (الجماعي)**	تعليم الطلاب المعلومات والمهارات المتضمنة في موضوع الدراسة؛ بالاستعانة بطرق التدريس الجمعي.	يشرح المعلم درس المد المتصل؛ من خلال البدء بأمثلة توضيحية، وانتهاءً باستنتاج القاعدة ثم عرضها.
٣. **التشخيص**	تحديد من وصل من الطلاب لمستوى الإتقان ومن لم يصل، والتعرف على أخطاء التعليم لديهم، ثم تحديد الأساليب العلاجية المناسبة.	يعطي المعلم الطلاب نشاطات تقيس مدى استيعابهم للقاعدة، ويسمع تطبيقهم لحكم المد.
٤. **العلاج وإثراء التعلم**	تصحيح أخطاء التعلم لدى الطلاب الذين لم يصلوا لدرجة الإتقان، وتوسيع فهم تعلم الطلاب الذين وصلوا لدرجة الإتقان.	توضيح الأخطاء التي وقع فيها الطلاب، بالنقاش والتعليق، وإشراك الطلاب المتقنين في التصحيح لزملائهم، وإعطائهم نشاطًا إثرائيًّا.
٥. **إعادة التشخيص**	تحديد من وصل من الطلاب الذين تلقوا العلاج لمستوى الإتقان ومن لم يصل، والتعرف على أخطاء التعليم لديهم، ثم تحديد أساليب إعادة العلاج.	يعطي المعلم الطلاب الذين لم يتقنوا نشاطًا إضافيًّا، وكذلك يعيد سماع الحكم منهم مرة أخرى.
٦. **إعادة العلاج**	تصحيح أخطاء التعلم لدى الطلاب الذين لم يصلوا لدرجة الإتقان طبقًا	يعلق على ما قدم الطلاب، ببيان الصواب من الخطأ.

المرحلة	الغرض منها	أمثلة على المواقف والأحداث التعليمية
	لنتائج الاختبار التشخيصي.	
٧. **التقويم الختامي**	تحديد من وصل من الطلاب إلى درجة الإتقان واتخاذ قرار في ضوء ذلك؛ إما الانتقال إلى دراسة موضوع جديد، وإما إعادة العلاج من خلال وصفات علاجية أخرى.	يقرر المعلم إن كان الطلاب قد فهموا الدرس، أم أن عليه تخصيص وقت إضافي لمزيد من النشاطات أو التطبيقات أو إعادة الشرح.

النموذج الثاني:

في موضوع "ضعف الطلاب في استخدام المصطلحات التجويدية عند تصحيح أخطاء التلاوة":

الخطوات:

١- ملاحظة هذا الضعف عند تصويب الطلاب لبعضهم أمام المعلم في الحلقة.

٢- تقديم نموذج تطبيقي، والتنبيه على المصطلحات التجويدية المستخدمة.

٣- إجراء اختبارات أسبوعية تحريرية في أبواب التجويد الأساسية لمراجعة المادة العلمية.

٤- ملاحظة تقدم الطلاب في استخدام المصطلحات التجويدية عند التصويب في الحلقة.

٥- الإعادة عند الحاجة.

النموذج الثالث:

في موضوع "عدم إتقان الطلاب لمواضع التشابه في بعض السور":

الخطوات:

١- ملاحظة عدم إتقان الطلاب لمواضع التشابه في التسميع اليومي والأسبوعي.

٢- جمع متشابه تلك السور مع ضبطها، وإعطاؤه للطلاب ورقيًّا.

٣- عمل اختبار تحريري في المواضع التي جمعت.

٤- عمل اختبارات شفوية متكررة.

٥- الإعادة عند الحاجة.

بالتعاون مع مجموعتك؛ أعط مثالاً لثلاثة أخطاء تعليمية، مع تحديد الأسلوب العلاجي الذي يناسب استخدامه في كل مرة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رابعًا: إستراتيجية حل المشكلات:

يصادف الفرد في حياته اليومية مواقف معضلة أو أسئلة محيرة لم يتعرض لها من قبل، وليس لديه إمكانية للتوصل لحل لها في التو واللحظة، فإذا ما سببت له حيرة أو اندهاشًا أو تحديًا لفكرة، فإنه يطلق على أي من تلك المواقف أو الأسئلة لفظة (مشكلة).

وإستراتيجية حل المشكلات تعد من الإستراتيجيات الحديثة الفعالة؛ حيث إنها تتأسس على جعل المتعلم فاعلاً في البحث عن حل يخرجه من حيرته التي وضعه الموقف فيها، من خلال إثارة اهتمامه واستهوائه ودفعه للبحث عن ذلك الحل.

وتدور إستراتيجية حل المشكلات حول نشاط المتعلم نفسه، وقيمتها في التدريس أنها تقترب بالفرد من واقع الحياة حيث المشكلات الإنسانية والاجتماعية تحيط بالإنسان فتدفعه للتفكير والبحث عن حلول لها. (نبهان، ٢٠٠٨م).

مفهوم إستراتيجية حل المشكلات:

تعرف الأدبيات إستراتيجية حل المشكلات على أنه: تصور عقلي ينضوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل للمشكلة.

إستراتيجية حل المشكلات:
تصور عقلي ينضوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد؛ بغية التوصل إلى حل للمشكلة.

شروط اختيار إستراتيجية حل المشكلة:

هناك عدد من الشروط التي يجب مراعاتها عند اختيار المشكلة؛ وهي:

١- أن تحقق أهداف الدرس.
٢- أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين.
٣- أن تكون متصلة بحياة المتعلمين وخبراتهم السابقة.
٤- الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية ما أمكن.
٥- قابلية المشكلة للحل.

خطوات إستراتيجية حل المشكلات:

لتطبيق إستراتيجية حل المشكلات لابد من إتباع الخطوات التالية في التدريس:

- إثارة المشكلة: يطلق على هذه الخطوة مرحلة الإحساس بالمشكلة، فلابد أن يتحسس الطلبة المشكلة بأنفسهم، ولابد من إثارتهم للتفكير فيها، وذلك من خلال عرض المعلم مجموعة من المعلومات أو البيانات التي تتعلق بالمشكلة المطروحة.
- تحديد المشكلة: وصياغتها صياغة إجرائية قابلة للحل، وبشكل واضح ومفهوم، بحيث لا يختلف الطلبة حولها، وتحديدها في صورة سؤال أو أكثر.
- اقتراح الفروض: بحيث تمثل فروضًا مقترحة مؤقتة لحين التثبت من صحتها أو رفضها أو قبول بعضها ورفض البعض الآخر. ودور المعلم في هذه الخطوة: حث المتعلمين على عرض مجموعة من الأفكار أو الحلول المقترحة للمشكلة.
- المفاضلة بين الفروض واختيار الحل الأفضل: يوجه المعلم المتعلمين إلى اختبار الحلول المقترحة مستخدمين المعلومات والبيانات المتوفرة لديهم، بالإضافة إلى التجريب العملي إذا استدعى الأمر ذلك.
- اتخاذ القرار: والعمل على تنفيذ الحل، والتأكد من صحته ومناسبته للمشكلة، وقضائه عليها فعلاً.

ولابد من مراعاة:

- إدارة وقت الدرس؛ لأن النقاش قد يطول في بعض العناصر على حساب غيرها.
- الإعداد الجيد للمدخل للمشكلة، والتركيز على إثارة شعور الطالب نحو المشكلة؛ لأن هذا مما يعين على تفاعل الطلاب ونجاح الإستراتيجية.

مثال تطبيقي:

تمعَّن في المثال التطبيقي التالي ثم طبقه على آيات أخرى: قال الله تعالى: ﴿... وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾[الفاتحة:٧].

-إثارة المشكلة:

يقوم المعلم بإثارة المشكلة وذلك بسؤال متعلميه: هل هناك فرق في المعنى بين (ظل) و(ضل)؟

-تحديد المشكلة:

وذلك بالتركيز أكثر في هذه الخطوة حيث يطرح سؤال أكثر تحديدًا:

ما أثر قراءة (ولا الضالين) بالظاء بدل الضاد؟

-اقتراح الفروض:

فتح المجال لفرض الفروض؛ ويمكن أن تكون:

الأول: ضياع المخرج (مخرج الضاد)؛ مما يؤدي إلى تحريف المعنى.

الثاني: تقارب المخرج (مخرج الضاد)؛ قد لا يظهر تغيرًا واضحًا في المعنى.

-المفاضلة بين الفروض واختيار الأمثل:

يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين باختيار الفرض الأمثل من خلال ما جمع.

-اتخاذ القرار:

حيث يقوم المتعلمون باتخاذ الحل الأمثل وهو: أن ضياع المخرج (مخرج الضاد) يؤدي إلى تحريف المعنى.

متى نختار إستراتيجية حل المشكلات في التدريس؟

هناك -أيها الدارس- عددًا من الظروف لابد من توافر جميعها أو بعضها لتطبيق أسلوب حل المشكلات؛ وهي:

١. إذا كان الهدف من التدريس يركز حول تنمية مهارات التفكير العليا، خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد.

٢. عدد المتعلمين في الصف (الحلقة القرآنية) معقول، ولا يزيد عن (٣٠-٣٥) طالبًا.
٣. لدى المتعلمين خلفية معرفية جيدة عن المشكلة موضوع التدريس.
٤. معظم المتعلمين من ذوي القدرات الأكاديمية المتوسطة والعالية.
٥. هنالك إمكانية لتوفير مصادر التعلم والمواد والأجهزة المطلوبة لجمع البيانات والمعلومات أو لتنفيذ الحلول المختارة.
٦. لدى المتعلمين قدرة على الانضباط الذاتي والالتزام في العمل.
٧. إذا كان المعلم متمكنًا من تنفيذ إستراتيجة حل المشكلات.

خصائص التعلم بإستراتيجية حل المشكلات:

يتميز التعلم باستخدام إستراتيجية حل المشكلات بما يلي:

- إن التعلم هو تعلم ذو معنى، لأنه مستند إلى حاجات المتعلمين ومشكلات واقعية يعيشونها.
- إنه تعلم يعتمد على خبرات المتعلمين السابقة، من خلال توظيفها في البحث لإيجاد حلول لمشكلات جديدة، وتجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، فتزرع فيه عامل الثقة وتشجع على الإبداع في الاستنباط.
- إنه تعلم يربط بين المواد الدراسية المختلفة، ويربط بين الفكرة والعمل، مما يمكن المتعلمين من مواجهة مشكلاتهم خارج المدرسة.
- إنه تعلم منشط للدماغ والتفكير، وينمي القدرات العقلية، وتجعل المتعلم يتقن التفكير المنطقي السليم، فيكتسب بعض المهارات اللازمة لتعلم القرآن الكريم؛ مثل: البحث، التحليل، المقارنة، الاستنتاج.
- تدرب المتعلم وتعده عقليًّا على كيفية تفهم الآيات وتدبرها.

١/ أضف ثلاث مزايا إضافية لإستراتيجية حل المشكلات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢/ اقترح مجموعة من الدروس يمكن تنفيذها باستخدام إستراتيجية حل المشكلات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خامسًا: إستراتيجية تمثيل الدور:

تقوم هذه الإستراتيجية على افتراض أن للمتعلم دورًا يجب أن يقوم به معبرًا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد؛ بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها المتعلمون متعاونين ومتسامحين، ولهم ميل إلى تمثيل الأدوار.

ويطور المتعلمون في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين، وتنمية سلوكيات مرغوب فيها، وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة.

ويقصد بهذه الإستراتيجية أنه نشاط يقوم به المتعلم وفق قواعد وأصول معروفة، ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها، ويرافق ذلك الممارسة غير الواقعية لمشهد تمثيلي تعليمي.

كيف تنفذ هذه الإستراتيجية؟

تنفذ من خلال عدد من الخطوات:

- تحديد المبرر من استخدام تمثيل الدور.
- تحديد الهدف من ممارسة تمثيل الأدوار.
- تحديد المهام المطلوبة.
- توفير الوقت الكافي للمتعلمين لقراءة الدور المطلوب القيام به.
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة.
- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب تمثيل الدور الذي سيستخدم.
- تحديد الأنشطة التي سوف يمارسها المتعلمون في حجرة التعلم.

يجب التنبه إلى عدم تمثيل أدوار لا تتناسب مع أحكام الشريعة الإسلامية (كالتشبه، وتمثيل العبادات –الصلاة مثلاً–، والمعاصي)

أنماط إستراتيجية تمثيل الأدوار:

– تمثيل الدور التلقائي: وفيه يمارس الأفراد الأدوار في نشاطات حرة غير مخطط لها، يقوم المتعلمون فيها بتمثيل الدور دون إعداد مسبق.

– لعب الدور المخطط له: وهنا يمكن أن يكون الحوار قد أعدّ من مصادر أخرى، ويوجه المعلم المتعلمين لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي.

خطوات تمثيل الأدوار في درس قرآني: يتكون نشاط إستراتيجية تمثيل الدور من عدة خطوات؛ وهي:

- تهيئة المجموعة.
- اختيار المشاركين.
- تهيئة المكان .
- التمثيل أو الأداء.
- المناقشة والتقويم.
- المشاركة في الخبرات، والتعميم للوصول إلى عناصر الدرس المقصودة، وتلخيصها وكتابتها.

وكل خطوه لها هدف تسهم به في الإثراء أو التركيز على النشاط التعليمي.

ما يجب مراعاته عند تنفيذ هذه الإستراتيجية:

- اختيار موضوع يصلح للتطبيق .
- أن يكون الموضوع مرتبطًا بواقع المتعلمين.
- أن تكون المشاركة تطوعية، وليست إجبارية من المتعلمين.
- أن يبدي المتعلمون آراءهم بحرية.
- الالتزام بالقضية المطروحة (موضوع الدرس)، مع مراعاة شمولية الدور لكل جوانبها.
- عقد جلسة تقويم للنتائج بعد تدوينها، واستخلاص الآراء المتفق عليها.

مثال: طالب يمثل دور ليعلم آخر صفة التيمم، وطالب يحاور طالبًا آخر حول قضية رمي القاذورات في الأماكن العامة متطرقًا لآداب الإسلام في النظافة والنظام.

١/ هات أهم ثلاث فوائد لاستخدام إستراتيجية تمثيل الأدوار.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢/ اقترح دروسًا يناسب تنفيذها باستخدام إستراتيجية تمثيل الأدوار.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سادسًا: إستراتيجية تعليم الأقران:

مفهوم إستراتيجية تعليم الأقران:

إستراتيجية تعلم الأقران هي نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم بعضًا، ويبنى على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم، مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج المتعلم بشكل كامل في عملية التعلم التعاوني، ويعتمد على قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعضًا تحت إشراف المعلم، كما أنها تعني استخدام الأقران في الأنشطة المنظمة لإتاحة المزيد من الفرص أمام المتعلمين لممارسة ما تعلموه في المحتوى.

ويمكن تنفيذ هذه الإستراتيجية بأن: يقدم المعلم الدرس بالطريقة العادية (الإلقاء، النقاش، ...)، وبشكل مركز في وقت قصير، يكفي لاستيعاب الطلاب (المتميزين)، ثم يطلب من الذين استوعبوا المعلومة أن يساعدوا زملائهم في فهم المعلومة، ويأتي دور المعلم بعد ذلك بمتابعة الجميع، والتركيز على الحالات الخاصة، التي تحتاج إلى تدخل مباشر منه.

أهمية إستراتيجية تعليم الأقران:

يُعدُّ القرآن الكريم من أكثر مواد العلوم الشرعية التي يلائمها هذا النموذج من التدريس، وبخاصة في المراحل الأعلى في التعليم (المتوسطة، والثانوية)؛ نظرًا لوجود عدد من الطلاب المتميزين في تلاوة القرآن وحفظه

- تساعد معلم الفصول ذات الأعداد الكبيرة وذوي المستويات التحصيلية المتباينة على تحقيق أهداف التعلم.
- تخفف العبء عن المعلمين وتساعدهم على توجيه نشاطهم للتفاعل مع المتعلمين والاهتمام بهم.
- تجعل أنشطة التعلم مركزة حول المتعلمين بدلاً من تركيزها حول المعلمين؛ بحيث يصبح المتعلمين أكثر إيجابية في المشاركة الفعالة في عملية التعلم.
- توجه الاهتمام الفردي للقرين بإتاحة فرص أفضل له للتعلم وفقًا لقدرته وسرعته في أداء المهام المكلف بها.
- تنمي لدى المتعلمين قناعة بأنه إذا كان قرين كل منهم قادرًا على التعلم؛ فإنه من السهل عليهم أن يتعلموا أيضًا، ويثقوا أكثر في قدرتهم على التعلم، وخاصة المتعلمين ذوي مستويات الطموح المنخفضة والذين تقل ثقتهم بأنفسهم.

شروط استخدام هذه الإستراتيجية:

- فهم المعلم والمتعلمين لأهداف هذه الإستراتيجية.
- ملاحظة أداء كل من القرين المعلم والقرين المتعلم.
- إتقان القرين المعلم لما سيدرّسه لزملائه.
- إثابة القرين المعلم عند إنجازه وتقدير جهده.

العوامل المؤثرة في إستراتيجية تعليم الأقران:

- إذا كان الأقران من المستوى الاجتماعي والثقافي نفسه، فإن تعلم الأقران يكون أفضل منه عندما تتباين هذه المستويات.
- قبول الأقران لبعضهم؛ فكلما ازداد التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأقران، وكلما اشتركوا معًا في بعض الميول والاتجاهات والقيم والآمال والخصائص الشخصية؛ زادت فرص الاستفادة التربوية من تفاعلهم معًا.
- كلما زاد عمر القرين المعلم عن عمر القرين المتعلم أدى ذلك إلى تحسين التعلم، بحيث لا يزيد هذا الفرق عن ثلاث سنوات.
- كلما تكررت جلسات تعليم الأقران زادت إمكانية تحقيق أهداف التعلم، ويكون التعلم أكثر فائدة عن الجلسات الأقل تكرارًا في خلال فترة محددة من الزمن، أما بالنسبة لطول الجلسة؛ فإنه يتفاوت وفقًا لطبيعة المادة الدراسية وعمر الأقران.
- للتدريب فائدة كبيرة بالنسبة لتعليم الأقران؛ حيث إن تدريب الأقران المعلمين يحسن من فعاليتهم في هذا النوع من التعليم، ويشمل ذلك تدريبهم على ما يتصل بالقوانين الصفية، مثل: الانضباط والعلاقات الجيدة والنظرة الإيجابية لمن يقوم بالتدريس له.

دور المعلم في عملية تدريس الأقران:

يختلف دور المعلم في هذه الإستراتيجية عن الدور الذي يقوم به في التعليم التقليدي، فالمعلم هنا هو المنظم للمجموعات والمرشد والمعين وقت الحاجة؛ كالآتي:

- تحضير الأدوات والوسائل اللازمة لعملية التدريب مع تخصيص الزمن اللازم لكل نشاط والمكان المناسب لتطبيقه؛ مثل: (مصحف، سبورة، أقلام).
- تحديد الأهداف المتطلبة لدرس القرآن الكريم باستخدام الإستراتيجية، والتي يسير على أساسها العمل مع القرين المعلم.
- تحديد طريقة التعامل مع القرين المتعلم، وأساليب التعزيز المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة أثناء دراسته للقرآن الكريم.
- عمل بطاقات ملاحظة لكل نشاط في درس القرآن الكريم، يدون فيها مدى استفادة المتعلم من الأسلوب، مع ذكر نواحي الضعف والسلبية لتجنبها، أو إعادة النشاط بطرق مختلفة أخرى تكون أكثر فاعلية مع المتعلم.
- متابعة العمل مع مراعاة عدم التدخل إلا في الأوقات التي تتطلب تدخل إيجابي منه، وذلك لتصحيح مسار نشاط أو تغيير الأداة أثناء الدرس.

أنماط تعليم الأقران: هناك أنماط كثيرة من تعلم الأقران؛ وهي تختلف من حيث:

- عمر القرين المعلم والقرين المتعلم: (العمر نفسه، أعمار مختلفة).
- عدد المشتركين في التعلم: (اثنان، مجموعة صغيرة).
- المسؤوليات (الأدوار): (دور ثابت، دور تبادلي).
- نوع المشاركة: (كلية، تكميلية).
- نوع التعليم: (فردي خصوصي، وجهًا لوجه، عن بعد).

وفيما يلي توضيح لبعض هذه الأنماط:

النمط الأول: تعليم الأقران من العمر نفسه بين الفصول، أو ما يسمى بالتقسيم الأفقي، حيث يقوم المتعلمون بمساعدة أقران آخرين خارج فصلهم الأصلي؛ بحيث يكونون في المستوى العمري نفسه، وهناك أشكال مختلفة للتفاعلات الممكنة بين الأقران في هذا النمط

كالتالي:

- توزيع المتعلمين وأقرانهم في أزواج توزيعًا عشوائيًّا، أو في مجموعات توزيعًا عشوائيًّا.
- اختيار المتعلم لقرينه أو المجموعة لقرنائها من الفصل الآخر.
- توزيع المتعلم والقرين في أزواج وفقًا لمعايير محددة؛ مثل: الشخصية، مستوى الحفظ، إتقان التجويد، ونحو ذلك؛ حيث تكون المزاوجة على أساس تلك المتغيرات (مع مراعاة مزاوجة المتعلمين ذوي الصعوبة في التعلم مع مرتفعي التحصيل)، وهكذا.

النمط الثاني: تدريس الأقران وفق السن أو ما يسمى بالتنظيم الرأسي، وفيها يكون "القرين المعلم" و"القرين المتعلم" مختلفين في المستوى الصفي، حيث يتراوح الفرق بين "القرين المعلم" و "القرين المتعلم" بين سنة إلى سنوات عديدة.

النمط الثالث: اندماج الأقران وفق السن في برامج غير رسمية، وفيه يقوم "القرين المعلم" الأكبر سنًّا بالإشراف أو المساعدة لمتعلم أصغر منه سنًّا، أو مجموعة أعلى مستوى عمريًّا تساعد مجموعة مقابلة أقل مستوى عمريًّا في أنشطة خارج نطاق برنامج الدراسة.

إن تعلم المعلم من زميله المعلم، والرجوع إليه في بعض ما يواجهه من صعوبات في التدريس، وكذلك استفادته منه في قراءة الآيات أمامه قبل تلقينها للطلاب؛ هو شكل من أشكال تعلم الأقران.

النمط الرابع: المساعدة خارج المدرسة، بحيث يشرح المعلم للطلاب آلية العمل وفق هذه الإستراتيجية، وينفذها الطلاب فيما بينهم، خارج وقت الدرس (مثل: أن يتولى طالب تصحيح مخرج حرف معين لزميله بعد انتهاء الدرس).

مواقف تعليمية تصلح لتفعيل هذه الإستراتيجية في الحلقة القرآنية:

- التسميع الثنائي بين الطلاب (أو التسميع بنظام العرفاء) قبل حضور المعلم أو أثناء حضوره.
- تصويب الأخطاء؛ هناك طلاب متميزون في تطبيق الأحكام والمخارج وغيرها، يمكن أن يستفيد المعلم منهم في تدريب زملائهم.
- التلقين والتدريب على القراءة الصحيحة.
- حفظ آيات النصاب الجديد وتسميعها.

- التدريب على إتقان بعض المهارات كـ(مهارة استنباط السؤال التدبري، أو هداية الآية) أو غير ذلك.

مزايا إستراتيجية تعليم الأقران:

- تكوين اتجاه إيجابي نحو المدرسة.
- المساعدة على تطوير مهارات الإدارة والتنظيم.
- اكتساب مستوى طموح أعلى، وزيادة الثقة بالنفس.
- اكتساب خبرات في مساعدة الآخرين، والتدريب على تحمل المسئولية.
- إتاحة الفرص لتقويم الأفراد والجماعات.

وضح أبرز آثار استخدام إستراتيجية تعليم الأقران الإستراتيجية على:

المعلم:

.....

.....

.....

.....

الطالب المعلم:

.....

.....

.....

.....

الطالب المتعلم:

.....

.....

.....

.....

سابعًا: إستراتيجيات حفظ القرآن الكريم:

نظرًا لاختلاف قدرات المتعلمين في الحفظ والاستظهار والإتقان نتيجة للفروق الفردية، يتوجب على المعلم أن يستخدم بعض الإستراتيجيات التربوية المناسبة في الحفظ؛ ومنها:

أ- الإستراتيجية الكلية.

ب- الإستراتيجية الجزئية.

وهما من الطرق المشهورة الخاصة بحفظ النصوص، ومنه النص القرآني.

العوامل المساعدة في حفظ القرآن الكريم وتذكره:

- **وضوح المعنى**: إن النص المفسّر أسرع في الحفظ من النص غير واضح المعنى.
- **استخدام التسميع الذاتي**: وهو قراءة النص المحفوظ قراءة ذاتية بوعي.
- **سلامة الجهاز العصبي والدماغ**: وذلك لارتباطه ارتباطًا وثيقًا بالذاكرة.
- **العمر العقلي والزمني للمتعلم**: تسير عملية الحفظ والتذكر مع نمو الفرد؛ فالأطفال يحفظون ما يقدم إليهم من مادة حفظًا آليًّا، وحفظ الصغر أسرع وأبقى في الذاكرة.
- **وجود النية**: إنّ وجود النية يساعد بشكل مباشر في الحفظ، وذلك لارتباطه بالرغبة والدوافع.
- **مراعاة توزيع الحفظ**: ويسميه علماء النفس: "التمرين الموزّع والتمرين المركَّز في الحفظ".
- **استخدام المادة المحفوظة وتطبيقها في الواقع**: وذلك مثل: قراءة السور القرآنية في الصلوات.
- **درجة إتقان الحفظ**: كلما أتقن الحفظ كانت درجته أحسن، ويظهر ذلك من خلال القدرة على تذكر مادته واستظهاره بسهولة.
- **استخدام أكثر من وسيلة في الحفظ**: إن ما يصل إلى الذاكرة بأكثر من وسيلةٍ أو حاسة يكون حفظه أسهل مما يصل إليها بوسيلة واحدة.
- **التكرار**: وهو زيادة مرات الترداد والإعادة في حفظ آيات القرآن الكريم.

- **الترغيب في الحفظ**: ويكون بتقديم الحوافز مثلاً، وإعطاء كلمات تقديرية تزيد من الرغبة في الحفظ، وتعدّ تعزيزًا فوريًّا لما ينجزه المتعلم.
- **الربط بالخبرات السابقة**: بمعنى ربط الخبرات الجديدة بأخرى تشبهها أو ذات علاقة بها.
- **الاقتصار على مصحف واحد في الحفظ**: وذلك لما يحدث من ألفة للمتعلم لما مر به من مواضع.
- **اختيار الأوقات المناسبة (نشاط الذهن)**: مثل: أوقات السحر والفجر؛ وذلك لأنها تصادف راحة الدماغ.
- **المراجعة الدورية**: وفق جدول يومي أو أسبوعي أو شهري.
- **إلقاء نظرة شاملة على المادة قبل حفظها**: بمعنى عدم النظر إلى عملية الحفظ بأنها ستحدث في نص مفكك لا يلم المعلم بأطرافه، وهذا ما يسمى بالنظرة الكلية للنص حين طلب الحفظ.

أ- الإستراتيجية الكلية في حفظ القرآن الكريم:

ويقصد بهذه الطريقة: حفظ الحزب المحدد أو الصفحة أو الجزء أو السورة أو جملة واحدة دون إجراء تبسيط أو تجزئة، وذلك بتكرارها من أولها إلى آخرها حتى تحفظ، سواءً كان ذلك بالطريقة الجماعية أو الطريقة الفردية.

الإستراتيجية الكلية في حفظ القرآن الكريم:
حفظ الحزب المحدد، أو الصفحة، أو الجزء، أو السورة، أو جملة واحدة دون إجراء تبسيط أو تجزئة؛ وذلك بتكرارها من أولها إلى آخرها حتى تحفظ، سواء كان ذلك

إجراءات الإستراتيجية الكلية في حفظ القرآن:

- قراءة السورة أو النصاب كله أولاً لفهمه قبل الحفظ.
- الربط بين أجزاء السورة بعد حفظها إذا كانت من طوال السور.

مثال: خطوات تدريس الحفظ بالإستراتيجية الكلية:

خطوات درس الحفظ كالتالي:

١. التمهيد للدرس.

٢. القراءة النموذجية من قبل المعلم.

٣. تلاوة المتعلمين: بحيث يتلو المتعلمين آيات الدرس تلاوة مجودة، والمعلم يصحح لهم ما يصدر منهم من أخطاء فور وقوعها.

٤. شرح الآيات إجمالاً مع بيان بعض المفردات الغامضة. (الخطوات السابقة كلها هي خطوات درس التلاوة المعتادة).

٥. تدريب المتعلمين على الحفظ: يوجه المعلم الطلاب إلى التلاوة الجماعية (بصوت معتدل) من أول النصاب إلى نهايته، وتستمر التلاوة حتى يشعر المعلم بتقدم الطلاب واقترابهم من درجة الحفظ، ثم يرشدهم إلى غلق المصاحف مع استمرارهم في التلاوة من صدورهم، فإذا صدر عنهم خطأ صحح لهم المعلم.

٦. التسميع الفردي: بالاستماع إلى حفظ المتعلمين للآيات وتشجيعهم.

٧. الواجب المنزلي: بإرشاد المتعلمين إلى التسميع الذاتي لنفسه، أو التسميع على من يتقن التلاوة في البيت، وقراءة الآيات في الصلاة، وذلك لتثبيت الحفظ.

إيجابيات إستراتيجية الكلية في حفظ القرآن وتحفيظه:

- تثير دافعية الطالب للحفظ نظرًا لكمية الإنجاز من حفظ الآيات القرآنية.
- حفظ السورة أو الجزء بترابط لوجود وحدة موضوعية بين الآيات.
- ترد الوحدة أو الصفحة المقرر حفظها كاملة إلى حافظة المتعلمين، وبتكرارها تحفظ من أولها إلى آخرها.
- تناسب حفظ السور القصيرة السهلة المفردات.
- تثبت الحفظ؛ حيث إن كل آية تأخذ نصيبها من القراءة والحفظ مع سائر الآيات المحددة بنسبة متساوية.
- توزع انتباه المتعلم بهذه الطريقة على الوحدة المحددة من الآيات الكريمة بدرجة واحدة، فيبدو معناها من أولها إلى نهايتها دفعة واحدة، وهذا من العوامل المساعدة

على الحفظ واستجابة الذهن لربط أجزائها.

سلبيات الإستراتيجية الكلية في حفظ القرآن:

- تبعث الملل والسآمة في نفوس المتعلمين ولاسيما الضعفاء منهم، خاصة إذا كانت طويلة؛ لأن المتعلم يبذل جهدًا عظيمًا في حفظ النص، وتستوجب تركيز الانتباه بدرجة واحدة مع جميع الآيات.
- يتطلب الحفظ الكلي للوحدة المحددة قدرة على التركيز، وقوة في الحافظة، وحسن الفهم، والمتعلمون متفاوتون في قدراتهم واستعداداتهم.
- لا تناسب المبتدئين في الحفظ وصغار السن، إذ المطلوب في تحفيظهم الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- تحتاج إلى كثير من الوقت والجهد، لاسيما إذا اختلفت الآيات من حيث الطول والقصر، والسهولة والصعوبة، أو التشابه فيصعب تطبيقها إذا كان النص عميق المعاني والكلمات طويلة البنية.
- تؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين، نتيجة طول الآيات المطلوب حفظها، بسبب إرهاق الذهن الناتج عن كثرة الآيات المحفوظة.
- قد تحدث سرعة النسيان لما حفظ، نظرًا لسرعة الحفظ وزيادة كمية المحفوظ.

لذلك يرى كثير من الباحثين أن هذه الطريقة لا تصلح لكل المتعلمين، ولا تنفع مع كل الوحدات من الآيات القرآنية المطلوب حفظها، بل تمارس مع المتعلمين أصحاب القدرات العقلية العالية المتميزة من المعروفين بقوة الحافظة، كما يناسب تنفيذها على الآيات القصيرة والسهلة، لاسيما جزء (عم).

ب- الإستراتيجية الجزئية في حفظ القرآن الكريم:

يقصد بهذه الطريقة: تقسيم الوحدة المراد حفظها إلى خمسة أسطر، أو سبعة، أو عشرة أو صفحة، أو تقسيم السورة إلى أجزاء سواءً كانت متساوية أو مختلفة، ويحفظ المتعلم قسمًا، وذلك بترديده وتكراره حتى يحفظه ثم ينتقل إلى غيرها من الآيات المطلوب حفظها؛ حتى يحفظ الآيات المحددة كاملة سواءً كان ذلك بالطريقة الجماعية أو الطريقة الفردية.

وهذه الطريقة هي التي درج عليها عامة الحفاظ من السلف؛ وشواهد ذلك:

- روي عن أبي العالية قال: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات؛ فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل -عليه السلام- خمسًا خمسًا.
- عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: حدثني الذين كانوا يقرئوننا عثمان وابن مسعود وأبي -رضي الله عنهم- أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر (آيات)، فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يعلموا ما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعًا.

إجراءات الإستراتيجية الجزئية في حفظ القرآن الكريم:

- أن يقوم المعلم بتقسيم السورة إلى وحدات قصيرة مناسبة، خمسًا خمسًا مثلاً، حسب طول الآيات في السورة.
- أن يكون تقسيم السورة على أساس المعنى؛ بحيث إن كل وحدة تشكل معنىً متسقًا يسهل معه تركيز الانتباه؛ حيث إن الترابط بين الجزئيات المراد حفظها أدعى إلى الحفظ الجيد.

أما في حلقات الأطفال؛ فلا بأس من حفظ كل آية على حدة (أو جزء من آية) مراعاة لقدراتهم في هذه المرحلة النمائية الانتقالية، ثم يربط الآيات بعضها ببعض في نهاية عملية الحفظ.

خطوات درس الحفظ بالإستراتيجية الجزئية كالتالي:

١. التمهيد للدرس.

٢. القراءة النموذجية من قبل المعلم.

٣. تلاوة المتعلمين: بحيث يتلو المتعلمون آيات الدرس تلاوة مجودة، والمعلم يصحح لهم ما

يصدر منهم من أخطاء فور وقوعها.

٤. شرح الآيات إجمالاً مع بيان بعض المفردات الغامضة. (الخطوات السابقة كلها هي خطوات درس التلاوة المعتادة).

٥. تدريب المتعلمين على الحفظ: وذلك بتلاوة كل جزء من النصاب على حدة (آية آية مثلاً) عدة مرات متتابعة جماعيًّا أو زُمْرِيًّا حتى يحفظ؛ ثم يغادرونه إلى الجزء الذي يليه، وهكذا حتى نهاية النصاب، ثم بعد ذلك يتلون النصاب من حافظتهم من بدايته إلى نهايته بصورة متصلة لمرتين أو ثلاث حسب طبيعة النصاب، ودرجة استظهارهم لآياته.

٦. التسميع الفردي: بالاستماع إلى حفظ المتعلمين للآيات وتشجيعهم.

٧. الواجب المنزلي: بإرشاد المتعلمين إلى التسميع الذاتي لنفسه، أو التسميع على من يتقن التلاوة في البيت، وقراءة الآيات في الصلاة، وكل ذلك لتثبيت الحفظ.

إيجابيات الإستراتيجية الجزئية في حفظ القرآن الكريم:

- تناسب كل المتعلمين داخل الحلقة القرآنية؛ باختلاف مستوياتهم في الحفظ.
- تشمل هذه الطريقة في الحفظ على عنصر التشويق أو الدافع الذاتي؛ حيث يشعر المتعلم بسهولة الحفظ.
- ترتفع الرغبة عند المتعلم في الحفظ حيث يشعر بثمرة جهده.
- تتدرَّج بالطالب من السهل إلى الصعب، وهذا يزيد من نشاطه وحفزه للحفظ.
- تجدد الطريقة الجزئية نشاط المتعلمين وتدفع عنهم السآمة والملل، نظرًا لانتقالهم من مقطع إلى آخر، ومن صفحة إلى أخرى ومن جزء إلى آخر.
- تناسب حفظ النصوص صعبة الفهم، أو السور التي تكون معظم مفرداتها طويلة البنية.

سلبيات الإستراتيجية الجزئية في حفظ القرآن الكريم:

- يكون المتعلم نشيطًا في حفظه في بادئ أمره نتيجة للتجزئة في حفظ السورة، ثم يقل النشاط تدريجيًّا، فتتفاوت درجة حفظه للآيات، فيكون التركيز في الحفظ على الآيات الأولى من السورة، حيث يكون نصيبها من العناية أوفر من الآيات الأخيرة.

- قد يظهر تفاوتًا من حيث درجة الحفظ ومتانته، فالمقطع الذي كثر تكراره وترداده يبقى مدة أطول، أما الذي لم يكرر كثيرًا؛ فقد ينسى سريعًا.
- يتعرّض المتعلم للخطأ عند مراجعة الجزء المحفوظ ما لم يربط بين أجزاء السورة كلها حسب الترتيب التوقيفي.
- قد تؤدي إلى ارتباك المتعلمين؛ وبالتالي عدم قدرتهم على ربط الأجزاء بعضها ببعض، ولاسيما إذا كانت المراجعة ضعيفة.

١/ مثّل لما يأتي:

أ- درسًا قرآنيًّا تختار له الطريقة الكلية، مع ذكر السبب.

.....

.....

.....

.....

.....

ب- درسًا قرآنيًّا تختار له الطريقة الجزئية، مع ذكر السبب.

.....

.....

.....

.....

.....

٢/ اقترح طريقة للحفظ، يمكن من خلالها تلافي عيوب الطريقة الكلية والجزئية.

.....

.....

.....

.....

.....

مصادر التعلُّم:

١. دليل المعلم الجديد للتدريس الفعال، من إصدارات مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام:
http://up.education-sa.com/download/٢٠١٥.html

٢. الاطلاع على منتدى المهارات والقدرات عبر الموقع الرسمي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض على الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (الإنترنت):
http://www.qk.org.sa/vb/forumdisplay.php?f=١٨

٣. موقع قاف لخدمة القرآن الكريم:
http://www.qaaaf.org/home/

التقويم:

١. اشرح مفهوم إستراتيجية التدريس.

٢. وضح مكونات إستراتيجية التدريس.

٣. اشرح معايير اختيار إستراتيجية التدريس.

٤. اكتب تلخيصًا (بحدود نصف صفحة) عن كل إستراتيجية من إستراتيجيات تعليم القرآن الكريم، مراعيًا احتواء التلخيص على أبرز النقاط التطبيقية التي تفيد المعلم في تنفيذ هذه الإستراتيجية.

الرياض – حي الربوة
هاتـــف : ٠١١ ٤٤٥ ٩٠٤٩
info@m3ahed.net
@m3ahed